المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 – 8441 – ISSN (PRINT): 1858 - 845X

(20)

تحديات القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في بيئة الأعمال الحديثة

(دراسة حالة المصارف التجارية العاملة بالسودان)

Challenges of Accounting Measurement of Social Responsibility in the Modern Business Environment

A Case Study of Commercial Banks Operating in Sudan

وئام عوض الطيب عبد الرحيم
طالبة دراسات عليا - كلية الدراسات العليا
جامعة النيل الأزرق، السودان

د. رضوان النيل كنده
أستاذ المحاسبة المشارك - كلية الاقتصاد
جامعة النيل الأزرق، السودان

2026

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

المستخلص :

هدفت الدراسة الى التعرف على تحديات القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في بيئة الاعمال الحديثة، بالتطبيق على المصارف التجارية العاملة في السودان، تمثلت مشكلة الدراسة في صعوبة قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية ذات الطبيعة غير الملموسة، الى جانب غياب المعايير المحاسبية الموحدة التي تنظم أسس القياس والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات المصرفية السودانية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وجمعت البيانات الأولية عن طريق الاستبانة والمقابلات الشخصية من عينة بلغت 50 مفردة من العاملين بالمصارف التجارية بمدينة الدمازين ، كما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS لاختبار فرضيات الدراسة. واظهرت النتائج تمتع أداة الدراسة بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا الكلي مستوى مرتفع يدعم صلاحية الاستبانة للتحليل. كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة معنوية بين طبيعة التكاليف الاجتماعية ودقة القياس المحاسبي، اذ أسهمت هذه التكاليف في تفسير نسبة مؤثرة من التغير في دقة القياس ، كذلك أثبتت النتائج أن غياب المعايير المحاسبية الموحدة يؤدي الى انخفاض كفاءة القياس المحاسبي في القوائم المالية للمصارف التجارية. وأوصت الدراسة بتطوير إطار محاسبي موحد للمسؤولية الاجتماعية ، وإصدار معايير واضحة للقياس والافصاح ، وتأهيل الكوادر المحاسبية، وتعزيز الدراسات التطبيقية لتطوير نماذج قياس تتلاءم مع البيئة المصرفية السودانية.

الكلمات المفتاحية: القياس المحاسبي، المسؤولية الاجتماعية، المصارف التجارية، الإفصاح المحاسبي، المعايير المحاسبية، التقارير المالية.

Abstract

This study investigates the challenges associated with the accounting measurement of corporate social responsibility (CSR) in the contemporary business environment, with particular reference to commercial banks operating in Sudan. The study problem arises from the difficulty of measuring social costs and benefits characterized by intangible and non-financial dimensions, coupled with the absence of unified accounting standards governing the measurement and disclosure of CSR activities within Sudanese banking institutions. The study employed a descriptive-analytical research design, and primary data were collected through questionnaires and personal interviews administered to a sample of 50 employees of commercial banks in Damazin City, Sudan. The collected data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to test the study hypotheses.

The findings indicate that the research instrument demonstrated satisfactory levels of validity and reliability, with the overall Cronbach's alpha coefficient reaching a high level, confirming the suitability of the questionnaire for statistical analysis. The results further reveal a statistically significant relationship between the nature of social costs and the accuracy of accounting measurement, with social costs explaining a substantial proportion of the variation in accounting measurement accuracy. Moreover, the findings demonstrate that the absence of unified accounting standards adversely affects the efficiency and reli-

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

ability of accounting measurement in the financial statements of commercial banks. Based on these findings, the study recommends the development of a unified accounting framework for corporate social responsibility, the establishment of clear and consistent standards for its measurement and disclosure, the enhancement of the professional competencies of accounting personnel, and the expansion of applied research aimed at developing accounting measurement models that are appropriate to the characteristics of the Sudanese banking environment.

Keywords: Accounting Measurement, Corporate Social Responsibility, Commercial Banks, Accounting Disclosure, Accounting Standards, Financial Reporting.

المقدمة:

ان المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات المالية تعتبر من اهم المحاور الجوهرية التي تحظى باهتمام واسع في الفكر المحاسبي المعاصر، ان تقييم المؤسسات لم يعد مقتصرا على المؤشرات المالية التقليدية المتعلقة او مرتبطة بتحقيق الربحية وتعظيم ثروة الملاك فقط بل اصبحت تمتد لتشمل لذلك البعد الذي تعكسه انشطة المؤسسة تجاه المجتمع والبيئة، تكمن اهميه الافصاح المحاسبي والقياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في كونه اداه تستخدم لترجمه تلك الاحداث والأنشطة غير الملموسة الى بيانات ومعلومات كمية ونوعية لها مصداقيه عالية، هذه البيانات والمعلومات الكميه تساهم في تلبيه احتياجات مختلف اطراف اصحاب المصالح كالعملاء والجهات التنظيمية والمستثمرين والمجتمع المحلي، وان تطبيق هذا المفهوم في القطاع المصرفي نظرا لطبيعة تلك الخدمات المالية وتأثيرها المباشر في الاقتصاد في الاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة، وهذا ما يتطلب ايجاد نماذج محاسبيه لها القدرة على استيعاب تلك الابعاد وتوثيقها بدقه ضمن مفردات القوائم والتقارير المالية الدورية.

كما ان بيئة الاعمال الحديثة تواجه معوقات وتحديات كثيرة عند التصدير لعمليه القياس المحاسبي المباشر للمسؤولية الاجتماعية، نتيجة الطبيعة الوصفية والنوعية لمعظم انشطه المسؤولية الاجتماعية التي يصعب التعبير عنها بصورة مالية او صوره نقدية دقيقة وفق القواعد المحاسبية التقليدية، تتجسد هذه التحديات في غياب إطار قياس محاسبي موحد عن المسؤولية الاجتماعية، وان عدم توافق معايير القياس المالي الحالي مع التكلفة والمنفعة الاجتماعية. بالإضافة الى تعقد محددات البيئة الاقتصادية والتنظيمية التي تعمل فيها هذه المؤسسات ولا سيما في الدول النامية، كما ان دراسة هذه التحديات في إطار المصارف حيث ان عمليه القياس تتأثر بالتقلبات الاقتصادية والبيئية المحلية، مما يفرض ضرورة تشخيص طبيعة هذه المعوقات والتحديات وتطوير اليات محاسبيه مرنه تضمن توفير تقارير ماليه تتسم بالشفافية والعدالة والموضوعية

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكله الدراسة في صعوبة القياس المحاسبي للأنشطة الاجتماعية، وهنا يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي: ما هي تحديات القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية العاملة بالسودان. ومن هذا السؤال الرئيسي ينبثق سؤالين فرعيين هما:

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

1. ما أثر طبيعة التكاليف الاجتماعية غير الملموسة على عمليه القياس المحاسبي بالمصارف التجارية السودانية ؟
2. كيف تؤثر الممارسات المحاسبية وغياب المعايير الموحدة على كفاءه الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية؟

اهداف الدراسة:

بناء على المشكلة تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية :

- تحديد التحديات التي تواجه المحاسبين عند ترجمه الأنشطة الاجتماعية الى تقارير ماليه.
- تشخيص واقع تطبيق القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في المصارف السودانية.
- تقديم مقترحات وتوصيات تساهم في تطوير إطار محاسبي يلائم البيئة المصرفية في السودان

اهميه الدراسة :

تتمثل اهميه الدراسة في الاتي:

- توفير مرجع نظري للدارسين والباحثين والمؤسسات الأكاديمية حول تحديات المسؤولية الاجتماعية في القطاع المصرفي.
- اثراء المكتبات الأكاديمية والمحاسبية بدراسة تناقش القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في البيئة المحلية السودانية وتحدياته.
- مساعده ادارات المصارف التجارية في السودان في تحسين طرق القياس عبر برامج مبادرات المصارف الاجتماعية
- توفير بيانات ومؤشرات تساعد الجهات التنظيمية والجهات الرقابية على وضع اطر استرشاديه لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية.

فرضيات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة يجب اختبار الفرضيات الأتية :

- تؤثر طبيعة التكاليف الاجتماعية سلبا على دقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان.
- يؤدي غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية الى الحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمه هذا المنهج لطبيعة الدراسة حيث انه يتم جمع البيانات الثانوية من الادبيات والدراسات السابقة والقوائم المالية بينما يتم تجميع البيانات الأولية عبر استبانة موجهه لعينه من المحاسبين والمدراء الماليين والمراجعين وخدمات العملاء في المصارف التجارية العاملة بالسودان.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دراسة تحديات القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية.

الحدود المكانية: المصارف التجارية العاملة في السودان.

الحدود الزمانية: العام 2026م.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

محاور الدراسة:

- **المحور الأول:** الدراسات السابقة
- **المحور الثاني:** القياس المحاسبي.
- **المحور الثالث:** المسؤولية الاجتماعية.
- **المحور الرابع:** الدراسة الميدانية

المحور الأول: الدراسات السابقة:

دراسة: (تحديات القياس والإفصاح المحاسبي عن الأصول غير الملموسة في ظل المعايير المحاسبية الدولية والنظام المحاسبي المالي):

تمثلت مشكلة الدراسة في أهم التحديات التي يمكن أن تواجهها المؤسسة فيما يتعلق بالقياس والإفصاح المحاسبي عن الأصول غير الملموسة وإبراز التحديات التي تواجه وظيفة الإفصاح المحاسبي عن الأصول غير الملموسة هو سرية المعلومة، ومن أهداف الدراسة التعرف على متطلبات القياس والإفصاح عن الأصول غير الملموسة وفقا لمعايير المحاسبة الدولية ووفقا للنظام المحاسبي المالي(scf) وبيان أهم التحديات التي يمكن أن توجهها المؤسسة غير الملموسة والوقوف على واقع الأصول غير الملموسة في بيئة الأعمال في الجزائر ، من نتائج الدراسة شروط الاعتراف وفقا للمعايير المحاسبية الدولية هي في الواقع مقيدة لعدم أخذها بعين الاعتبار العديد من الأصول غير الملموسة كما أن المحاسبة عن الأصول غير الملموسة وفقا للنظام المحاسبي scf)) يكتنفها العديد من الغموض كما أوصت الدراسة بضرورة اخذ المعايير المحاسبية الدولية بعين الاعتبار صعوبات تحديد قيم بعض الأصول غير الملموسة والتي غالبا ما تودي إلى عدم الاعتراف بها بالرغم من أهميتها في ضرورة إعطاء أهمية اكبر للأصول غير الملموسة من قبل المؤسسات الجزائرية لما لهذا النوع من الأصول من أهمية خلق القيمة يجب على الدارسين تجنب العزوف عن تناول مواضيع متعلقة بالأصول غير الملموسة حتى في ظل غياب هذا النوع من الأصول في المؤسسات الجزائرية نظرا لأهميتها البالغة (كمال، وفاطمة الزهراء، 2019).

دراسة: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي2017م

تمثلت مشكلة الدراسة في أنه إلى أي مدى يمكن الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية التي تعدها المنشاة التي تهتم بقياس أدائها الاجتماعي. هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على المفاهيم التي تخص محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتعرف على مختلف طرق وأساليب الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن قياس الأحداث الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والمتمثلة في التكاليف والمنافع الاجتماعية ومحاولة توصيلها إلى أطراف ذات العلاقة بالمنشاة فأنه يجب تطوير المبادئ والمعايير والإجراءات المحاسبية لفهم كل متغير من المتغيرات الاجتماعية الموجودة بها المنشاة ضمن التكاليف الاجتماعية مع بيان حجم تلك التكاليف المحملة على قائمة الدخل والتي يجب رسملتها خلال الفترة، أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المعلومات الاجتماعية وتوزيع التكاليف للأنشطة الاجتماعية وتحديد العوائد الاجتماعية للمنشآت والفصل بين المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وبيانات المحاسبية المالية. (محمد، يخلف 2017م).

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

دراسة: تحديات القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية 2018م:

تمثلت مشكلة الدراسة في ما هي التحديات التي تواجه عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن محاسبة المسؤولية البيئية في المؤسسات، هدفت الدراسة إلى التعرف على المحاسبة البيئية والتحديات التي تحول دون تطبيقها فنظرا للدور الكبير لها في الحفاظ على البيئة فقد أصبحت محل اهتمام الدارسين والمهنيين من أكاديميين وحكومات ومنظمات وقد حرصت المحاسبة البيئية منذ ظهورها على دمج البعد البيئي مع البعد الاقتصادي لآجل إنتاج قوائم وتقارير مالية ملمة بالأداء الكلي للمؤسسة مما تسمح بإعطاء نظرة مفصلة وواضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المحاسبة البيئية تلعب دورا هاما في المؤسسات كونها أداة فعالة في دعم المركز التنافسي لها ألا أنها لازالت تواجه عدة صعوبات فيما يخص عملية القياس والإفصاح عنها، أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها القيام بمزيد من الأبحاث والدراسات في مجال المحاسبة البيئية وإصدار معايير خاصة بالمحاسبة البيئية نظرا لأهميته هذا النوع من المحاسبة.(مزيمش، عبد القادر، محمد 2018م).

دراسة: إشكالية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية – عرض مجموعة من النماذج، 2021م:

تتمثل مشكلة الدراسة في أهم مشاكل تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، وما هي أهم النماذج المقترحة لقياس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة، فرضت الدراسة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي احدي الفروع المحاسبية المستحدثة التي تعني بقياس الأداء الاجتماعي للمؤسسة والإفصاح عنة لمختلف الأطراف ذات المصالح كما توجد عدة نماذج مقترحة لقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مختلف المفاهيم التي تتعلق بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وعرض مختلف النماذج المقترحة في مجال القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والإشارة إلى مختلف المشاكل التي تواجهها تطبيقها بالمؤسسة الاقتصادية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ماهي إلا مجموعة من المفاهيم والمقاييس والطرق الهدف منها قياس أنشطة الوحدة الاقتصادية ذات الطابع الاجتماعي ثم الإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية الختامية وعدم وجود مفهوم محدد لكل من التكلفة الاجتماعية والعائد الاجتماعي فضلا عن صعوبة القياس التي تكتشفها لكون الكثير من عناصرها لا يمكن إخضاعها لقياس نقدي. (مجيد، وفوزي،2021م)

دراسة: القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرهما على جودة التقارير المالية –دراسة إحصائية على شركة أسواق المزرعة بجدة المملكة العربية السعودية ، 2020م.

تمثلت مشكلة الدراسة في ما هو مدى تأثير المسؤولية الاجتماعية على جودة التقارير المالية للدولة المطبقة لهذا النظام، هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية القياس والإفصاح المحاسبي عن بيانات الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الدولة المطبقة للنظام وبيان الأسس التي يبني عليها القياس والإفصاح الاجتماعي والتعرف على المسؤولية الاجتماعية وأثرها على جودة التقارير، فرضت الدراسة أنه لا يوجد تأثير بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية وجودة التقارير المالية، أيضا يوجد تأثير بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية وجودة التقارير المالية، تستمد الدراسة أهميتها من واقع زيادة احتياجات مستخدمي القوائم المالية للمعلومات الأزمة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لتقيم الأداء الاجتماعي وترشيد قرارات الاستثمار، أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها يتعين أن تحظي محاسبة المسؤولية

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الاجتماعية بالاهتمام الكبير من جانب الوحدات الاقتصادية والمنظمات المهنية والوطنية ومن المؤسسات التعليمية المتخصصة في المحاسبة كما يتعين وضع إطار عام للقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يتم فيه تحديد أبعاد مجالات التطبيق. (عزديني، والعتبي، 2020م)

المحور الثاني: القياس المحاسبي

يعتبر القياس المحاسبي أحد الوظائف الأساسية ويعتبر كذلك أحد الفروض العلمية الأساسية للمحاسبة ينطوي القياس المحاسبي على تحديد القيم المتعلقة بكل العناصر التي تشملها القوائم المالية حيث أن المحاسبة تهدف إلى وظيفتين هما القياس، وتوصيل المعلومات لمستخدميها من اجل مساعدتهم في اتخاذ القرارات.

كما أن مخرجات النظام المحاسبي بما تتضمنه من تقارير وقوائم مالية المادة الأساسية التي يستند إليها المحلل المالي في انجاز تحليله، ويتوجب علية حتى يستفيد منها بشكل كبير وعلية أن يكون ملما ألماما جيد بمفاهيم القياس والاعتراف المحاسبي التي أعدت طبقا لها هذه القوائم المالية.

أن عملية القياس المحاسبي ترتكز على مجموعة من المفاهيم والأساليب والخطوات والأركان التي تساعد في عملية القياس، سوف يتم في هذا المحور التطرق إلى الإطار المفاهيمي العام للقياس المحاسبي وذلك بالوقوف على أهم مقومات القياس، وقد استمد القياس أهمية من خلال الوظائف الفعالة في المؤسسة عزز تلك الأهمية للمعايير الدولية التي اهتمت به أيضا من خلال النتائج المتحصل عليها نهاية الأنشطة.

مفهوم القياس

- يعتبر القياس عنصرا مهم من عناصر الدراسة العلمية فهو يساعد على اختبار صحة الفروض والنتائج وبه تكتسب البيانات المحاسبية أهمية خاصة في المجتمع المالي وبصورة عامة عرف القياس بأنه مقارنه بين القضايا المختلفة وينتج عنه نتائج صحيحة(الغزالي،1990:40).
- وأيضا عرف القياس بأنه مقارنة الأعداد بالأشياء بناء على قواعد طبيعية يتم الكشف عنها بطرق مختلفة (محمد و السويطي،2008:130)،
- كما عرف بأنه: عملية مقارنة للمعلومات تهدف إلى التوصل إلى معلومات دقيقة لتميز بين البدائل في حالة اتخاذ القرار كمجلس معايير المحاسبة الامريكي(ريتشارد، 2010م، 185)
- وقد عرفه الشيرازي على أنه عملية مقابلة ومطابقة أحد جوانب وخصائص مجال معين بمجال أخر وتتم هذه المقابلة بواسطة الأرقام أو الرموز وذلك طبقا لقواعد معينة (الشيرازي، 1990، 63)
- وهنالك تعريف أخر للقياس هو مقارنة الأعداد بالأشياء للتعبير عن خواصها بناء على قواعد طبيعية يتم اكتشافها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (النقيب، 2004م، 326).

وقد عرفت جمعية المحاسبة الامريكية (AAA)القياس المحاسبي في تقريرها عام 1971م بأنه تحديد أرقام الماضي والحاضر والمستقبل للمنشاة وظواهرها الاقتصادية في المستقبل وذلك على أساس الملاحظة وتبعا للقواعد المحددة(السيوطي، 2008، 120).

يرى الباحثان أن القياس المحاسبي: يعتمد على المقارنات والمقابلات لتحديد القيم وتصوير الحقائق وإبراز العلاقات ورصد الأرقام. الأهداف المطلوبة وان الأرقام تعتبر درجات كميات التقارير، كما أن القياس يساعد على

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

عمل المقارنة بين المجالات المختلفة، كما يمكن القول إنه تقييم للإحداث الاقتصادية والتغيرات التي تطرى عليها في قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.

عملية القياس:

عملية القياس بشكل عام هي التعبير عن خاصية أو مجموعة من الخصائص لموضوع القياس بأساليب القياس، فالقياس يقع على موضوع وتتبع أساليب القياس في استخدام هذه المقاييس وذلك بغية الوصول إلى الهدف المرغوب من عملية القياس، عرفت عملية القياس بالخطوة الأساسية في العمل المحاسبي (أشرف، 2005م، ص50).

كما عرفت بأنها التحقق من بعض الصفات المشتركة بين طبيعة الشي موضوع القياس بصفته معرضا للتغير من وقت لأخر ومن مكان لأخر، وبين المقياس بصفته معيار ثابتا في أي زمان ومكان ويتطلب تمكينها لعناصر الإحداث المالية والاقتصادية توفر خاصية مشتركة بينهما وتكون مستهدفة لاختيار أساس سليم ملائم يؤدي لقياسها كميا (الصبان، 1999م، ص147).

افتراضات القياس المحاسبي:

هنالك عدد من الافتراضات للقياس المحاسبي وهي: (الهادي، 2010، ص22):

1. فرض الشخصية المعنوية "المحاسبة المستقلة": بمعني أن هنالك شخصية معنوية مستقلة للمنشاة الاقتصادية أي أن يكون هنالك دفاتر خاصة بالمشروع تحدد نتائج العمليات الخاصة به.
2. فرض استمرارية المشروع بمعني أن المشروع يكون أطول من عمر أصحاب المشروع لذلك يقوم المحاسب عندما يقوم بإعداد الحسابات الختامية يفترض أن المشروع سيستمر في مزاولة نشاطه أطول فترة ممكنة أو إلى مالا نهاية، حيث أن فرض استمرار المشروع يرتبط بفرض الشخصية المعنوية أو الوحدة المحاسبية المستقلة فالاستمرارية تعني وجود شخصية معنوية مستقلة لحياة المشروع ليست مرتبطة بالحياة الطبيعية لملاك المشروع بمعني أن عمر المشروع أطول من عمر أصحاب المشروع.
3. فرض الدورية أي أن حياة المشروع المستمرة إلى مالا نهاية إلى فترات دورية بقرض إعداد التقارير والقوائم المالية التي تمكن المستثمرين من معرفة سير أداء المشروع واتخاذ القرارات في المدى القصير بمعني انه في نهاية كل دورة يتم توصيل المعلومات المتوفرة إلى الأطراف المعنية.
4. فرض وحدة النقد أن علم المحاسبة علم يتعامل مع ظواهر عملية لذلك لابد أن يكون القياس فيه على جانب كبير من الأهمية فالقياس في المحاسبة لا يعني التعبير الكمي فقط للظواهر وضع القياس وإنما يمتد ليشمل ابرز العلاقات لان استخدام الأرقام في عملية القياس يؤدي إلى تجنب أخطا التحيز في التعبير بالإضافة إلى أنه يمكن إجراء العمليات الحسبية المختلفة، بين خصائص الأشياء المراد إخضاعها للقياس بمعني أن يتم استخدام الأرقام في عملية القياس وهذا يودي إلى تجنب الأخطاء لذلك في المحاسبة تستخدم وحدة النقود كوحدة لقياس كل العمليات المالية.

أهداف القياس المحاسبي:

تتمثل أهداف القياس المحاسبي في (عبد الحي، 2004م، 327):

1. التعبير عن الأحداث والظواهر الاقتصادية التي تتم في بوحدة قياس مناسبة في النقود.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

2. توضيح العلاقة بين خصائص الأشياء المراد قياسها أو إخضاعها لعملية القياس
3. قياس الموارد الاقتصادية المختلفة التي تمتلكها الوحدة الاقتصادية.

يمكن للباحثين إضافة أهداف أخري للقياس وهي تحديد القيمة الاقتصادية في فترة معينة، وتوفير معلومات عن العلاقات بين الإحداث الاقتصادية في المؤسسة لكافة المستفيدين منها.

خطوات القياس المحاسبي:

من اجل إتمام عملية القياس المحاسبي هنالك أربع خطوات رئيسيه يجب إتباعها تتمثل في: (علي، 1997)

1. تجميع البيانات عن الإحداث الاقتصادية التي تقيد على نظرية القيد المزدوج للمشروع وتعبر هذه العمليات عن أشياء مختلفة، مثل الإيرادات والنفقات والأصول والخصوم، وتنتج جميعها من التبادل السوقي للسلع والخدمات، ويتم قياسها بوحدات نقدية على أساس سعر التبادل المتفق علية.
2. تسجيل العمليات المادية السابقة طبقا للنظام القيد المزدوج، وبناء على دليل موضوعي قابل للتحقق.
3. بمجرد تجميع وتسجيل الأحداث الاقتصادية كما وقعت يكون من الضروري تبويب العمليات والأحداث المختلفة في مجموعات مترابطة كي يمكن الحصول على معلومات مفيدة.
4. تلخيص العمليات حتى تحقق الفائدة المرجوة من تسجيل المعلومات المالية المتعلقة بالمنشاة هذه المعلومات في شكل تقرير أو قائمة تقدم للأشخاص المعنيين بالمنشاة، أو المهتمين بأحوالها المالية وتهدف هذه الخطوة إلى إيضاح الأمور والإحداث المالية الهامة التي وقعت والتي أمكن تبويبها.

اتجاهات القياس المحاسبي:

تتمثل اتجاهات القياس المحاسبي في: (أسامة، 2012):

1. **الاتجاه الأول:** فيه يتحدد نطاق القياس المحاسبي في الإحداث الاقتصادية الماضية فقط، وفي هذا الاتجاه عرف القياس المحاسبي بأنه القياس الكمي والنقدي للإحداث المالية الخاصة بالنشاط التجاري لمشروع معين، ويشتمل على عمليات التسجيل والتبويب، ثم تلخيص تلك العمليات في صورتها النهائية حتى يتم إعداد الحسابات.

يرى الباحثان أن في هذا الاتجاه يهتم القياس المحاسبي بالأحداث الاقتصادية النقدية الماضية وبالتالي يهتم بتحديد واثبات قيم الأحداث في السجلات المحاسبية وتوصيلها فيشكل قوائم وتقارير مالية للمستخدمين بمختلف فئاتهم، ويعاب على هذا الاتجاه اهتمامه بالأحداث النقدية الماضية فقط.

2. **الاتجاه الثاني:** يعرف بالمفهوم الشامل أو الموسع للقياس المحاسبي، في هذا الاتجاه يتحدد نطاق القياس المحاسبي في الإحداث الاقتصادية الماضية والحاضرة والمستقبلية وفية عرف القياس المحاسبي بأنه التعبير عن خصائص الظواهر الاقتصادية التي حدثت من خلال منهج التكلفة التاريخية والقياس النقدي.

يتضح للباحثين أن هذا الاتجاه يهتم بتحديد وقياس الأحداث والظواهر الاقتصادية الماضية والحاضرة والمستقبلية، كما يهتم بالتعبير عن بعض العوامل الوصفية غير المالية التي تساهم بصورة فعالة في تحسين أداء الوحدة ومن ثم تحقيق أهدافها المختلفة قصيرة وطويلة الأجل، وهذا يتطلب تحديد أساليب القياس المناسبة للتعبير عن هذه العوامل حتى يستفيد منها مستخدمي المعلومات المحاسبية في ترشيد قراراتهم.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

تحديات القياس عن المسؤولية الاجتماعية

- **صعوبة تحديد التكاليف الاجتماعية** : وذلك نتيجة لتداخلها مع التكاليف الاقتصادية والتشغيلية للمؤسسة
- **صعوبة قياس المنافع الاجتماعية** : وذلك بسبب طبيعتها غير الملموسة وصعوبة تحويل اثارها الى قيم نقدية.
- **غياب إطار محاسبي موحد** : يحدد أسس قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية بصوره متفق عليها .
- **تعدد نماذج القياس الاجتماعي** : يؤدي الى اختلاف النتائج وصعوبة المقارنة بين المؤسسات.
- **الاعتماد على التقديرات الشخصية** : عند تحديد بعض التكاليف والمنافع الاجتماعية يضعف موضوعيه القياس.
- **ضعف البيانات الاجتماعية المتاحة** : يحد من امكانيه تحديد التكاليف والمنافع الاجتماعية بصوره دقيقه.
- **نقص الكوادر المحاسبية المتخصصة** : يمثل عائقا امام تطبيق اساليب القياس الاجتماعي الحديثة.
- **ضعف التشريعات والمعايير المنظمة** : يحد من امكانية اعتماد القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية بصوره الزاميه.
- **اختلاف طبيعة الأنشطة الاجتماعية** : يجعل استخدام مقياس موحد لجميع المؤسسات امرا صعبا.
- **صعوبة تحديد المستفيدين من الأنشطة الاجتماعية** : تعقد عمليه قياس أثر المسؤولية الاجتماعية.
- **قياس سوق مالي للمنافع الاجتماعية** : يجعل تحديث قيمتها النقدية أكثر اعتمادا على التقديرات.
- **ارتفاع تكلفه جمع البيانات الاجتماعية** : يمثل عبء اضافيا على المؤسسات عند تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- **صعوبة قياس الاداء الاجتماعي للمؤسسة** : بسبب تعدد ابعاده الاقتصادية والبيئية والاجتماعية

المحور الثالث: المسؤولية الاجتماعية:

أمسى الاهتمام المتزايد بموضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات الدولية الكبيرة موضوع الساعة في الآونة الأخيرة فأصبح يتم تناولها في المؤتمرات والندوات ومجالات الأبحاث وبذلك أصبحت المسؤولية الاجتماعية جزءاً من إستراتيجية المؤسسات الاقتصادية للتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة. أن المسؤولية الاجتماعية مطلب أساسي للمؤسسات الاقتصادية في التعامل مع مجتمعاتها مما يعكس طبيعة العلاقة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شاهدته مختلف الدول على الصعيد الدولي، فهي من المواضيع الحديثة حيث نجم عنه ضغطاً متزايداً وملحاً على فئة المحاسبين بضرورة اقتحام هذا المجال وتكوين رؤية فيه إعطاء التصور المحاسبي والمالي للموضوع لا سيما مع تعدد الأنشطة الاجتماعية للمنظمة وارتفاع حجم التكاليف الاجتماعية لها.

وبناء على سعي المؤسسات الاقتصادية لتحقيق أهدافها المالية وتحسين صورتها لدى المجتمع، نوجه الكثير منها نحو تبني مبادئ المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المتعددة، ووضع وتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية بما يحد من الآثار السلبية الناتجة عن ممارستها لأنشطتها المختلفة التي يتحمل تبعاتها وتكاليفها المجتمع بمختلف شرائحه.

لذلك أدى الاهتمام لمتزايد الذي حظيت به المسؤولية الاجتماعية إلى تبني الكثير من المؤسسات الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية لقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية الناتجة من مختلف أنشطتها الاقتصادية والإفصاح عنها على مستوى قوائمها المالية.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية:

نشأت فكرة المسؤولية الاجتماعية بعد مرورها بعدة مراحل أهمها (البكري، 2018 : 19):

المرحلة الأولى: ارتبطت هذه المرحلة مع قيام المشاريع الصناعية واستفاد رجال الأعمال أنهم يملكون هدفاً واحداً وهو تعظيم الربح، وهنا يشير آدم سميث في كتابه ثروة الأمم بأن رجال الأعمال يسعون لتحقيق منفعتهم الذاتية وتعظيم الربح الذي يحصلون عليه. مفترض أن وجود سوق تنافسية هو حالة صحية من شأنها أن تقود إلى زيادة إجمالي الثروة القومية والتي تنعكس على تعظيم إجمالي الثروة القومية والتي تنعكس على تعظيم المنفعة للصالح العام والتي تمثل في جوهرها تحقيقاً للمسؤولية الاجتماعية.

المرحلة الثانية: تمثلت في بروز اتجاه يدعو إلى توسيع مفهوم ومعنى المسؤولية الاجتماعية ليشمل أطراف أخرى، متجاوزة بذلك النظرة الضعيفة والمحصورة بحدود منفعة المالكين والمستثمرين، وأن تلبية حاجة المجتمع هو معيار مهم في وجود المنظمة ونجاحها.

المرحلة الثالث: يمكن حصر هذه المرحلة ابتداءً من عام 1960م وما يليها من تغييرات طرأت على منظمات الأعمال كاستخدام الأحداث في العمل، المتغيرات الكبيرة في استخدام التكنولوجيا، التلوث البيئي الناتج عن أسباب وممارسات مختلفة. ..الخ قاد نحو انتقال المسؤولية الاجتماعية إلى مرحلة جديدة أكثر استيعاباً للبيئة ومتغيراتها الواسعة، وبدأ التفكير عند الإدارة ينصرف من مجرد تقديم السلع والخدمات إلى المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع من جوانب متعددة.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية لم يكن معروفاً بشكل وواضح ودقيق لجميع الأطراف ذات العلاقة حيث كانت المؤسسات تعمل على تعظيم أرباحها بكافة الوسائل المتاحة، ولكن مع النقد المستمر لمفهوم تعظيم الأرباح فقد ظهرت مؤسسات تتبنى دوراً كبيراً تجاه البيئة التي تعمل فيها ولذلك هناك العديد من التعريف الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية جميعها تدور حول ذات المعنى، وهو تحمل المؤسسات لمسؤوليتها تجاه أصحاب المصالح من حملة الأسهم والمستهلكين والعملاء والموردين والعاملين والبيئة والمجتمع ونعني بالمفهوم أن مسؤولية المؤسسات تجاه الاقتصاد الوطني لا تتمثل فقط في تحقيق أرباح مساهميها ولكنها تمتد لتشمل البيئة والعاملين وأسرهم وفئات أخرى من المجتمع فيما يلي:

تعريف الإتحاد الأوربي للمسؤولية الاجتماعية وقد عرفت المسؤولية الاجتماعية بصفه عامة على أنها الإحساس بالالتزام أو الإحساس بالمصالح العامة، الذي يرفع الناس للمشاركة والمساهمة في المجتمع ككل أو في جماعات فرعية من الناس (شرفي، 2013).

كما تعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام من جانب المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل في كنفه عن طريق الإسهام بمجموعة من النشاطات الاجتماعية مثل: محاربة الفقر، تحسين الخدمات الصحية، مكافحة التلوث، إيجاد فرص عمل وحل مشكلات الإسكان وغيرها (الخالدي، 2010: 414).

تعريف جمعية الإداريين الأمريكيين:

المسؤولية الاجتماعية هي استجابة المؤسسات إلى التغيير في توقعات المستهلكين والاهتمام العام بالمجتمع والاستمرار بإنجاز المساهمات الفردية للأنشطة التجارية الهادفة إلى خلق الثروة الاقتصادية (الهيدغي، 2007: 10).

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

تعريف المعهد العالي للفكر الإسلامي:

المسؤولية الاجتماعية هي التزام المؤسسة بعمل إصلاحات عند ممارسة نشاطاتها تجاه مختلف الأطراف التي لها علاقة بنتيجة وتكاليف المؤسسة في ذو مبادئ الشريعة الإسلامية بهدف خدمة المجتمع الإسلامي، مع مراعاة عناصر المرونة والاستطاعة والشمولية والعدالة(الحموري، 2015: 17).

تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة تعني إدارة المؤسسة بأسلوب يتلاءم مع أو يفوق تطلعات المجتمع من أي مؤسسة فيما يتعلق بسلوكها الأخلاقي والقانوني والتجاري ويقول وافت: أن المؤسسة الاجتماعية هي من واجب أي إدارة في المنشأة حيث أن واجبها الأساسي في اتخاذ القرارات المهمة والأعمال المؤدية إلى تحقيق رفاهية المجتمع ومن هذا المنطلق نتوصل غلى أن المؤسسة الاجتماعية من واجبها الالتزام من جانب المؤسسات تجاه المجتمع المحلي، مع الأخذ بعين الاعتبار مدى توقعات المجتمع من هذه المؤسسات (جراد وأبو الحمام، 2013: 30).

تعريف معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية المسئولية الاجتماعية هي السلوك الأخلاقي لمؤسسة ما اتجاه المجتمع لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية وبالتالي فإن لمسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من المؤسسات دون وجود إجراءات ملزمة قانوناً وبذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال التعليم والإقناع(بن العايش، 2018: 42)."

مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

ترتكز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على مجموعة من المبادئ يمكن تلخيصها على النحو الاتي (حيموري، 2018: 78):

1. **حماية وإعادة إصلاح البيئة:** بحيث تقوم المؤسسة على حماية وإعادة إصلاح البيئة والترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات وباقي الأنشطة.
2. **القيم الأخلاقية:** تقوم المؤسسة بتطوير واتخاذ المواصفات والممارسات الأخلاقية بالتعامل مع أصحاب المصلحة
3. **المساءلة والمحاسبة:** يستوجب إبداء الرغبة الحقيقية في الكشف عن المعلومات والأنشطة.
4. **تقوية وتعزيز السلطات:** الموازنة في الأهداف الإستراتيجية والإدارة اليومية بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمعات المتأثرة.
5. **الأداء المالي والنتائج:** بحيث تهدف المؤسسة إلى تعزيز النمو على المدى الطويل إضافة إلى الحفاظ على الأصول والممتلكات واستدامة العائدات.
6. **مواصفات موقع العمل:** أن ترتبط أنشطة المؤسسة بإدارة الموارد البشرية لترقية وتطوير القوى العاملة على المستويات عادلة في العمل والأجور التنافسية والمنافع وبيئة عمل آمنه وصديقة وخالية من المضايقات.
7. **علاقات تعاونية:** أن تتسم المؤسسة بالعدالة والأمانة مع شركاء العمل وتعمل على ترقية ومتابعة مسؤوليتها الاجتماعية.
8. **منتجات وخدمات ذات جودة:** تلتزم المؤسسة برضا وسلامة الزبون من خلال تقديم اعلى مستوى وقيمة لمنتجاتها .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

أركان المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاث عناصر أساسية: (أبو نصر، 2005: 20)

1. الاهتمام: هو الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد والحرص على استمرار تقدمها والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى تفككها.
2. الفهم: هو فهم الجماعة وفهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله وفهم الدوافع والسلوك الذي تنتهجه خدمة الأهداف.
3. المشاركة: فهي إشراك الفرد مع الآخرين في عمل يملأه الاهتمام ويتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة على إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها.

بينما يرى بيرمات (Berman 1997) أن عناصر المسؤولية الاجتماعية ستة وهي كالتالي:

- وعي اجتماعي وسياسي.
- إحساس بالترابط المثبت_
- التصرف على أساس أخلاقي.
- سلوك اجتماعي هادف.
- تكامل الفعل.
- مشاركة فعالة.

معوقات المسؤولية الاجتماعية:

هنالك عدة عوامل تحد من قيام المؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية ومن أهم هذه العوامل: (عيشي، 2009: 140)

1. العوامل الإدارية: تتمثل في الاتي:

- نقص الخبرة لدى المؤسسات فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.
- عدم وجود اتصال فاعل بين الإدارات والجمهور.
- عدم إشراك المستويات الإدارية الدنيا في اتخاذ القرارات الإستراتيجية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية.

2. العوامل المالية: تتمثل في:

- نقص الموارد المالية لبعض المؤسسات تحول دون الالتزام بمسؤولياتها الاجتماعية.
- هنالك اعتقاد بين الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى خفض أرباح المؤسسة.
- تعتقد بعض المؤسسات أن هناك صعوبة في الجمع بين العمل المربح والعمل الاجتماعي.

3. العوامل القانونية:

تتمثل في العوامل في الاتي:

- عدم احترام القوانين والتشريعات من قبل المؤسسان فيما يتعلق بحماية البيئة.
- عدم وجود صياغة سياسية اجتماعية تتمثل بالتشريعات وهي من وظائف التخطيط الاستراتيجي.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

- يعتقد كثير من مديري المؤسسات بأن المسؤولية الاجتماعية هي التزام أخلاقي فقط لم تنص عليها القوانين نصاً صريحاً.

مزايا تطبيق المسؤولية الاجتماعية:

يمكن للمنظمة تحقيق فوائد هامه في مجال تكامل المسؤولية الاجتماعية مع قراراتها وأنشطتها مثل: (united nations publication,2005)

أ. المساهمة في الصالح العام، وتعزيز المجتمع المدني والمنظمات.

ب. زيادة ولاء الموظفين والعملاء خصوصاً في ظل وعي العملاء لتفضيل الشركات المهتمة بالمسؤولية الاجتماعية.

ج. مكافحة الفقر وتحسين الأوضاع البيئية المتردية الناتجة عن نشاط الشركات.

د. إنه منظمة الأعمال في استقطاب وتعين وتطوير مواردها البشرية والحفاظ عليها.

هـ. اعتماد النزاهة في التعامل والقضاء على الفساد.

و. إنعاش المؤسسة بروابط تطبيق الاستدامة.

ز. الالتزام بالمعايير الدولية المتمثلة بحسن تطبيق المسؤولية الاجتماعية كاستثمار بعيد المدى يعود بالنفع على منظمة الأعمال والمجتمع بكافة مكوناته.

المحور الرابع: الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة وعينته: يتكون مجتمع الدراسة من موظفي المصارف التجارية العاملة بمدينة الدمازين، اعتمد الباحثان في الدراسة الميدانية على المقابلات الشخصية بالإضافة الى استمارة الاستبانة بوصفها مصدرا مهما للحصول على البيانات اللازمة لأجراء الدراسة وتم تصميمها في ضوء أهداف وفرضيات الدراسة، وقام الباحثان باختبار مدى الصدق والثبات واتساق المقياس باستخدام معامل ارتباط الفا كرنباخ والذي يبين مدى وجود ارتباط بين القياسات المعبرة عن إجابات أفراد عينة الدراسة وكانت قيمة معامل ارتباط الفا كرنباخ 85% وهي قيمة يمكن الاستدلال من خلالها على إمكانية الاعتماد على إجابات افراد عينة الدراسة والاعتماد عليها في نتائج التحليل الاحصائي وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) وباستخدام الأساليب الإحصائية الاتية:

1. الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية.
2. تحليل T (One Sample Test) لاختبار فرضيات الدراسة.

قام الباحثان بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين هما:

1/ الصدق الظاهري: حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، تألفت من عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السودانية والمتخصصين في المحاسبة وقد استجاب الباحثان لآراء المحكمين بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، حيث خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

2/ الصدق البنائي: تم حساب الصدق البنائي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة البالغ (50) مفردة، وذلك بحساب

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة، ويبين الجدول رقم (1) ان جميع معاملات الارتباط في جميع محاور الاستبانة عند مستوى دلالة 0.05 حيث إن القيمة الاحتمالية اقل من 0.05

جدول رقم (1) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل فرضية والدرجة الكلية للاستبانة

م	الفرضية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	**الفرضية الأولى:** تؤثر طبيعة التكاليف الاجتماعية ايجابا على دقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان.	0.815	0.000
2	**الفرضية الثانية:** يؤدي غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية الى الحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية.	0.735	0.000

المصدر: اعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية

ثبات الاستبانة: ثبات الاستبانة يعنى التأكد من أن الاجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص نفسهم في وقت آخر، وقد تم استخدام طريقة كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة، حيث يوضح الجدول رقم (2) معاملات كرونباخ ألفا لكل فرضية من فرضيات الدراسة.

جدول رقم (2) معاملات كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة

م	الفرضيات	عدد الفقرات	الفا كرنباخ	معامل الصدق
1	**الفرضية الأولى:** تؤثر طبيعة التكاليف الاجتماعية ايجابا على دقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان.	5	0.845	0.860
2	**الفرضية الثانية:** يؤدي غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية الى الحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية.	5	0.725	0.862
جميع			0.785	0.861

المصدر: اعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (2) أن معاملات كرونباخ ألفا قد تراوحت بين (0.845) و(0.725) وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بالثبات، بينما تراوحت معاملات الصدق بين، (0.860) و(0.862) وبذلك يكون الباحثان قد تأكدا من ثبات وصدق استبانة الدراسة، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

تحليل واختبار الفرضيات: اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروفسمرنوف)

استخدم الباحثان (اختبار كولمجروفسمرنوف) لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ويوضح الجدول رقم (3) أن قيمة اختبار (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية، وكذلك مستوى الدلالة أكبر (sig. >

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

0.05 (0.05 وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، ويجب استخدام الاختبارات المعملية.

جدول رقم (3) اختبار التوزيع الطبيعي (Sample Kolmo – 1)

الفرضية	الفرضيات	عدد الفقرات	قيمة T	القيمة الاحتمالية
الأولى	**الفرضية الأولى:** تؤثر طبيعة التكاليف الاجتماعية ايجابا على دقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان.	5	0.8524	0.196
الثانية	**الفرضية الثانية:** يؤدي غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية الى الحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية.	5	0.925	0.325

المصدر: اعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية

عرض البيانات واختبار الفرضيات:

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى للدراسة على الآتي:

" تؤثر طبيعة التكاليف الاجتماعية ايجابا على دقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان ".

للتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن **طبيعة التكاليف الاجتماعية** كمتغير مستقل ممثل بـ (x) **ودقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان** كمتغير تابع ممثل بـ (y) وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (4) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الأولى.

	معاملات الانحدار	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
$\hat{B}_0$	11.520	6.580	0000.	معنوية
$\hat{B}_1$	0.63	6.520	0000.	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.55			
معامل التحديد (R^2)	0.40			
اختبار (F)	50.590	النموذج معنوي		
$\hat{y}=11.520+0.63x_1$				

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

يتضح من الجدول أعلاه أن:

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي متوسط بين **طبيعة التكاليف الاجتماعية** كمتغير مستقل **ودقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان** كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.55).
2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (32)، هذه القيمة تدل على أن **طبيعة التكاليف الاجتماعية** كمتغير مستقل تساهم بـ (40%) في **دقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان** (المتغير التابع).
3. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار ((50.590) F) وهي دالة عند قياس مستوى دلالة (0.00) .
4. 12.220: متوسط **دقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان** كمتغير تابع عندما يكون **طبيعة التكاليف الاجتماعية** (المتغير المستقل) يساوي صفراً.
5. 0.63: وتعني تطبيق **طبيعة التكاليف الاجتماعية** تؤدي إلى **دقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان** بـ63%.

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على: **تؤثر طبيعة التكاليف الاجتماعية ايجابا على دقه القياس المحاسبي في المصارف التجارية بالسودان، قد تحققت.**

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية للدراسة على الآتي:

يؤدي غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية الى الحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية ".

للتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن **غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية** كمتغير مستقل ممثل بـ (x) **والحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية** كمتغير تابع ممثل بـ (y) وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (5) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الثانية.

	معاملات الانحدار	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
$\hat{B}_0$	13.450	5.530	000٠.	معنوية
$\hat{B}_1$	0.65	5.950	000٠.	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.58			
معامل التحديد (R^2)	0.40			
اختبار (F)	55.790	النموذج معنوي		
$\hat{y}=13.450+0.65x_1$				

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

يتضح من الجدول أعلاه أن:

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي وسط بين **غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية** كمتغير مستقل **والحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية** كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (58).
2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.40)، هذه القيمة تدل على أن **غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية** كمتغير مستقل تساهم بـ (40%) في انه **الحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية** (المتغير التابع).
3. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار ((55.790) F) وهي دالة عن قياس مستوى دلالة (0.00).
4. 13.450: متوسط ان **الحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية** كمتغير تابع عندما تكون **غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية** (المتغير المستقل) يساوي صفراً.
5. 0.65: وتعني **غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية** تؤدي إلى ان **الحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية** بـ65%.

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على:

- **يؤدي غياب المعايير المحاسبية الموحدة لمحاسبه المسؤولية الاجتماعية الى الحد من كفاءه القياس في القوائم المالية للمصارف التجارية**، قد تحققت.

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج

- تؤثر طبيعة التكاليف الاجتماعية بصورة معنوية في دقة القياس المحاسبي بالمصارف التجارية.
- تشاهم طبيعة التكاليف الاجتماعية في تفسير دقة القياس المحاسبي بالمصارف التجارية.
- هنالك ارتباط متوسط بين التكاليف الاجتماعية ودقة القياس المحاسبي.
- يؤدي غياب المعايير المحاسبية الموحدة الى الحد من كفاءة القياس بالقوائم المالية.
- تواجه المصارف صعوبة في تحديد التكاليف الاجتماعية بسبب تداخلها مع التكاليف الاقتصادية والتشغيلية.
- تحد الطبيعة غير الملموسة للمنافع الاجتماعية من أمكانية تحويل آثارها الى قيم نقدية.
- يؤثر ضعف البيانات الاجتماعية المتاحة في دقة تحديد التكاليف والمنافع الاجتماعية بالمصارف

ثانيا: التوصيات:

- تطوير معايير محاسبية واضحة لتنظيم القياس والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف السودانية.
- وضع أطار محاسبي موحد يحدد أسس قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية بالمصارف السودانية.
- تأهيل الكوادر المحاسبية بالمصارف لتطبيق أساليب القياس والافصاح الاجتماعي الحديثة بكفاءة.
- تعزيز الدراسات التطبيقية لتطوير نماذج قياس اجتماعي تتناسب والبيئة المصرفية السودانية.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

المصادر والمراجع:

- كمال، سماش وفاطمة الزهراء، عياش، (2019)، " تحديات القياس والإفصاح المحاسبي عن الأصول غير الملموسة في ظل المعايير المحاسبية الدولية و النظام المحاسبي المالي، Scf "، (مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 07 العدد 1).
- طرشي، محمد ويخلف، إيمان (الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي) مجلة الريادة الاقتصادية للأعمال–المجلد (03)–العدد(5)(2017م)
- مزيمش، أسماء وعبد القادر، عوادي ومحمد، الطيب فويدر(تحديات القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية) مجلة المهل الاقتصادي –المجلد الاول – العدد الثاني – كلية العلوم الاقتصادية –جامعة الوادي الجزائر – 2018م
- مجيد، نبو و فوزي، لوالبية (إشكالية القياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية –عرض مجموعة من النماذج) جامعة زيان عاشور –الجلفة –مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنساني ة المعمقة –العدد(9)2021–م
- عزديني، سهام حمزة والعتبي، جواهر عتيق عبد الله (القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرهما على جودة التقارير المالية –دراسة إحصائية على شركة أسواق المزارعة بجدة)–المملكة العربية السعودية – مجلة البحوث والعلوم المالية والمحاسبية –المجلد (5) العدد(2) 2020م.
- الامام الغزالي، معيار العلم (القاهرة :دار المعارف 1990م).
- مطر محمد و موسي السويطي، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية (الاردن :عمان، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية 2008م)
- ريتشارد شرويدر، وآخرون، نظرية المحاسبة (الرياض :دار المريخ للنشر 2010م)
- عباس مهدي الشيرازي، نظرية المحاسبة (الكويت :دار السلاسل للنشر والطباعة والتوزيع 1990م)
- د. كمال عبد العزيز النقيب، مقدمة في نظرية المحاسبة(عمان: دار وائل للنشر 2004م).
- أشرف عبد العزيز يوسف (إطار فكري مقترح للمحاسبة المالية في مصر) القاهرة، جامعة حلوان، كلية التجارة وإدارة الأعمال، رسالة دكتوراة غير منشورة
- محمد الصبان ، المحاسبة الاجتماعية ، مجلة كلية التجارة والبحوث العلمية ، 1978م
- الهادي ادم محمد ابراهيم، نظرية المحاسبة (الخرطوم :مطبعة النيلين 2010م)
- عبد الحي عبد الحي ، محمد عباس بدوي (مقدمة في أصول المحاسبة المالية) الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة، 2004م
- على ، رمضان محمد (المحاسبة المتقدمة – دراسات في مشاكل محاسبية معاصرة) الطبعة الاولي ،دار حامد ، عمان ،1997م
- اسامة عبد السلام على (نموذج مقترح للقياس والإفصاح المحاسبي عن المشتقات المالية في القوائم المالية

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الخرطوم :جامعة ام درمان الاسلامية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،2012

- نامر ياسر البكري ، التسويق والمسؤولية الاجتماعية ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة (1)
- زكريا شرفي (محاسبة) ، المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية باستخدام طريقة التكاليف عل أساس الأنشطة (ABC) ام البواقي قسم العلوم التجارية ، الجزائر 2013
- إبراهيم بدر شهاب الخالدي (معجم الإدارة)، دار أسامه للنشر والتوزيع الطبعة 2010م
- محمد الهيدغي (المسؤولية الاجتماعية لإدارة) ط1 ، دار الصفاء الدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية
- صالح الحموري ، ولاء المعايطه المسؤولية للإدارة الاجتماعية من الاف إلى لياء) ط1 ، دار كنور المعرفة للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2015
- ناصر جراد ، عزام ابو الحمام المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات ط 1 ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن 2013م
- بن العايش فاطمة (مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ، مجلة دفاتر اقتصادية ، المجلد ، العدد 2018
- حلوة حيموري (محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية) جامعة معسكر 2018
- مدحت محمد أبو نصر (المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات) المواصفات القياسية أيزو 26000 (Iso) ط1 المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة، مصر 2005
- عيشي ، عمار 2009م ، (مشاكل القياس والإفصاح عن القضايا المحاسبية المعاصرة) ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- منشورات الأمم المتحدة (2004) الكشف عن بيانات تأثير الشركات على اتجاهات المجتمع والقضايا الراهنة ، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، ص ، ص ، 10 – 15 .
- United Nations publication, (2004) Disclosure of corporate Impact Data on community trends and current issues. United Nations conference on trade and Development.